Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويُكمل القرآن الكريم صورة هذا النعيم الذى أعـد لعباد الله المتقين فى الجنة فيقول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِلاَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُوْلَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾﴾ [الصافات].

ويقول جل وعلا: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [المرسلات].

ويقول الله تعالى: ﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾﴾ [ص].

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾﴾ [الدخان].

ونقرأ أيضا قـوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [الطور].

ويقـول رب العـزة: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾﴾ [يس].

ويقول جل شأنه: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾﴾ [الزخرف].

وتشير كل هذه الآيات الكريمة إلى أن الفاكهة هى من طعام أهل الجنة، وأن الأكل منها ليس لدفع ألم الجوع، بل هو للتلذذ[1]. ولا يسع أى مؤمن بعد قراءة هذه الآيات الكريمة إلا أن يدعو ربه مخلصا أن يجعل له نصيبا من فاكهة الجنة.

---

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الرابع ص ٣٧. ١٢٠، ٢١٧، ٤١٧. الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء السابع عشر ص ٤٦. تفسير الفخر الرازى للرازى، الجزء السادس والعشرون ص ٩٤. تفسير المراغى للمراغى، الجزء الخامس والعشرون ص ١٠٩. صفوة التفاسير للصابونى، المجلد الثالث ص ٣٠٨، تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الرابع ص ٢٣١، ٢٤٥، ٤٢٨، الجزء الخامس ص ٣٤٨. فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد الخامس ص ٢٩٧٣، المجلد السادس ص٣٣٩٦، ٣٧٩٤.